



المصدر: الاهرام

التاريخ: ٤ فبراير ٢٠٠٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مصر لن تفرط في شبر من أرضها
وحدودها غير مستباحة
وجنودها لا يمكن رشقهم بالحجارة
سليمان عواد عقب اجتماع برئاسة مبارك
لبحث مسألة الحدود:
تغاضينا عن الاقتحام تقديرا لمعاناة
الفلسطينيين الإنسانية
واسرائيل تتحمل مسئوليتها كقوة احتلال
حذرنا من خلاقات حماس والسلطة
الوطنية لما له
من تداعيات خطيرة علي الشعب
الفلسطيني

متابعة-محمد أمين المصري:

أكدت مصر - عقب ترأس الرئيس حسني مبارك
ظهر أمس لاجتماع وزاري مصغر لبحث مسألة
الحدود مع قطاع غزة - أنها لن تسمح بتكرار ما
حدث لأن لمصر حدودا وأرضا وسيادة، وأن من
حقها بل ومن واجبها ومسئوليتها أن تحفظها،
وأن هذه هي الرسالة التي تم توجيهها إلي وفد
حماس لدي زيارته الاخيرة. وأكد السفير
سليمان عواد - المتحدث باسم رئاسة
الجمهورية عقب الاجتماع - أنه لا توجد جهة
قدمت تضحيات للفلسطينيين مثل مصر. وقال
عواد - إن موقف مصر هو ما عبر عنه الرئيس
مبارك بكل وضوح وحزم، حيث ذكر أن مصر
تغاضت عن هذا الاقتحام الجماعي لسكان غزة
تقديرا لمعاناة سكان غزة الإنسانية وتفهما لأنها



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تأتي كرد فعل مباشر للحصار الإسرائيلي.
وأشار عواد إلي أن مصر لم تفرط أبدا في حقها
وواجبها ومسئولياتها في أن تحول دون تكرار
ما حدث، فمصر دولة محترمة وحدودها غير

مستباحة وجنودها لا يتم رشقهم بالحجارة.
وحذرت مصر من استمرار الانقسام الفلسطيني
لما له من تداعيات خطيرة علي الشعب
الفلسطيني. ورفضت مصر - علي لسان السفير
سليمان عواد - ما يتردد في الولايات المتحدة
وإسرائيل من تقارير حول إيجاد امتداد لقطاع
غزة في سيناء، التي استعادتها مصر بالحرب
والسلام والمفاوضات والتحكيم الدولي.
حضر الاجتماع الدكتور أحمد نظيف، رئيس
مجلس الوزراء، والمشير حسين طنطاوي،
وزير الدفاع، واللواء حبيب العادلي، وزير
الداخلية، وأحمد أبو الغيط، وزير الخارجية،
والوزير عمر سليمان، والدكتور زكريا عزمي،
رئيس ديوان رئيس الجمهورية.

وصرح السفير سليمان عواد بأن الاجتماع
الوزاري هو امتداد للاجتماع الوزاري الذي عقد
الأسبوع الماضي، وقد تناول تطورات الموقف
علي الحدود مع قطاع غزة وجهود مصر لضبط
الحدود وتسهيل المساعدات لسكان القطاع
علاوة علي بحث اتصالات مصر لفتح المعابر
ونتائج اجتماعات الرئيس مبارك أخيرا، مع
الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن
بالقاهرة ونتائج اجتماعات وفد حماس بالقاهرة
مع الوزير عمر سليمان.

وردا علي سؤال حول ما إذا كانت هناك نتائج محددة تم التوصل إليها بعد الاتصالات المصرية - الفلسطينية الاخيرة. قال عواد، إن الرئيس مبارك يبذل أقصى جهوده لأن ما حدث من تدفق لسكان غزة للحدود مع مصر في رفح والعريش هو نتيجة مباشرة للحصار الإسرائيلي. ولكن مصر تبذل هذه الجهود وهي في حاجة إلي تعاون أطراف أخرى ومنها إسرائيل باعتبارها قوة احتلال وتفرض هذه الاجراءات والعقاب الجماعي علي الشعب الفلسطيني، وهي التي تشن اجتياحات وتقوم بقطع الكهرباء عنهم، بالإضافة إلي إسرائيل، هناك الاتحاد الأوروبي باعتباره طرفا أصيلا في اتفاق المعابر.

والسؤال الآن: هل الاتحاد الأوروبي مستعد لإعادة مراقبيه وماهي الترتيبات لذلك، وهل هو مستعد للتعامل مع ممثلي حماس أم سيتمسك الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية وفقا لاتفاق المعابر الخاص برفح الذي تم التوصل إليه في نوفمبر ٢٠٠٥.

وأكد عواد، أن هناك جهودا متصلة وأن اتصالات الرئيس متتالية، ولكن نجاحها يتوقف علي مواقف الأطراف الأخرى مثل إسرائيل باعتبارها قوة احتلال والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وحماس والسلطة الوطنية الفلسطينية، وهذا نظرا للانقسام المؤسف منذ استيلاء حماس علي قطاع غزة في يونيو الماضي.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وردا علي سؤال حول إمكانية عودة المراقبين الأوروبيين للعمل علي معبر رفح، قال السفير سليمان عواد إن خافيير سولانا، الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي الذي استقبله الرئيس مبارك أمس توجه إلي إسرائيل وسيلتقي مع مسئوليتها، وأشار إلي أن هناك توافقا أوروبيا مع وجهة نظر مصر التي عبر عنها الرئيس مبارك في الاجتماع الوزاري أمس، وهو أن الوضع الراهن هو وضع غير قابل للاستمرار، وأن الحصار الراهن هو السبب فيما حدث عبر الحدود المصرية مع غزة وأن المعاناة الفلسطينية لا يمكن أن تستمر، وأن ممارسات إسرائيل كقوة احتلال لا يمكن أن تستمر. وأوضح عواد أن الكرة الآن تبقى في ملعب الاتحاد الأوروبي وهل سيقبل بإعادة مراقبيه ووفق أي شروط، وتبقى الكرة أيضا في ملعب حماس في اتصالاتها مع أبو مازن.

وحذر المتحدث - باسم رئاسة الجمهورية - من الانقسام الحادث في الصف الفلسطيني، لما له من تداعيات خطيرة علي الشعب الفلسطيني خاصة في غزة.

وردا علي ما يتردد من أفكار لإيجاد امتداد لقطاع غزة في سيناء. قال عواد، إن الرئيس أكد في حديثه مع صحيفة لاربيبريكا، أن هذا الحديث مرفوض شكلا وموضوعا وجملة وتفصيلا. وأشار المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، إلي أن هذا الحديث يتردد منذ



سنوات في المنتديات الأمريكية والمؤتمر السنوي الذي يعقد في مدينة هرتسليا الإسرائيلية. وأكد عواد أن مصر لن تفرط في شبر من سيناء، حيث استعادت كل شبر فيها بالحرب والسلام والتفاوض والتحكيم الدولي الذي مثل تضافر جهود القانونيين والسياسيين في مصر، وإننا لا نطمح في أي شبر خارج أرض مصر سواء في النقب أو غزة، وأن مصر لن تقبل التفريط في أي شبر من أرض مصر.. ووصف عواد مثل هذه التقارير بأنها مجرد بالونات اختبار نرفضها شكلا وموضوعا.

وردا على مانشرته وكالات الأنباء عن بعض مسئولى حماس بالتوصل مع مصر إلى ترتيبات حدودية، قال السفير سليمان عواد، إن ترتيبات تشغيل المعبر تختلف تماما عن تغيير الحدود، لأن حدود مصر واضحة. وقد أعلن الرئيس مبارك رفضه لهذا.. ولكن حديث بعض مسئولى حماس عن تغيير ترتيبات تشغيل معبر رفح، فمصر لم تكن طرفا فيها عند توقيعها في نوفمبر ٢٠٠٥، وإنما كانت بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وإذا كانت هناك محاولة لإعادة هذه الترتيبات فتكون بين هذه الأطراف وعلي نحو خاص السلطة الوطنية الفلسطينية، لأن الانقسام بين حماس والسلطة الوطنية هو الذي أدى إلى هذا الوضع.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وردا علي سؤال حول ما إذا كانت مصر مازالت مستعدة لأجراء حوار بين فتح وحماس.. قال سليمان عواد، إن الرئيس مبارك قد دعا إلي إجراء الحوار بين الطرفين، وذلك في القمة الرباعية التي ضمت الرئيس الفلسطيني وعاهل الأردن ورئيس وزراء إسرائيل، وعقدت في شرم الشيخ عقب استيلاء حماس بالقوة علي قطاع غزة في يونيو الماضي. وأضاف عواد أن الدعوة المصرية مستمرة منذ يونيو الماضي، وأن الرئيس مبارك جدد هذه الدعوة منذ عشرة أيام، ولكن المؤسف أن الجانبين - فتح وحماس - يتمسكان بمواقفهما، فأبومازن الرئيس المنتخب للشعب الفلسطيني يصر علي أنه يرحب بالدعوة إذا ما راجعت حماس تصرفاتها وأعادت الأوضاع إلي ما كانت عليه قبل ١٤ يونيو ٢٠٠٧ وحماس تصر هي الأخرى علي الترحيب بهذا الحوار ولكن دون شروط مسبقة.

وأشار عواد إلي أن هذا التباعد في مواقف الجانبين هو ما حال دون إتمام الحوار وتسوية الانقسام في الصف الفلسطيني بين السلطة الوطنية وبين حماس.

وردا علي سؤال حول الترتيبات المصرية لمنع تكرار ما حدث في غزة مع تمسك كل طرف بمواقفه وإمكانية وجود المراقبين الأوروبيين في مصر بدلا من إسرائيل.

قال السفير سليمان عواد إن مصر لا تتدخل في ترتيبات الوجود الأوروبي، لأن هذا الأمر يبحثه سولانا مع مصر والسلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل.